

## لماذا تُقبل أرامكو على مبادلة اسهمها باسهم ريلانيس الهندية



### التغيير

قالت وكالة بلومبيرج الأمريكية في تقرير لها اليوم ان شركة ريلانيس الهندية كانت قد طرحت (25%) من حصتها مقابل 10 مليار دولار في 2019، لكن قيمة الصفقة ذاتها مع أرامكو ستبلغ اليوم أكثر من 20 مليار دولار، على الرغم من أن هامش أرباح شركة Reliance منخفض ولم يتحسن منذ 2019!!.

الصفقة بحسب التقرير ستشهد مبادلة (1% - 2%) من حصة أرامكو مقابل (20%) من ريلانيس، وهذا ما لم تقم به المملكة سابقاً، لأنها أصبحت بحاجة للسيولة النقدية، علماً أن الصفقة تستخدم الأسهم كشكلٍ بديلٍ للنقد، وهي محجوزة في البورصات المحلية وليست ذات سيولة من الناحية الإستراتيجية.

وجاء في التقرير:

هل العام القاحل لنشاط صفقات صناعة النفط يقترب أخيراً من نهايته؟ حتى الآن ، تم الإعلان عن 86 مليار دولار من عمليات الاستحواذ المعلقة أو المكتملة، وفقاً للبيانات التي جمعتها بلومبرج.

إذا استمرت الأمور بهذه المعدلات حتى شهر كانون الأول (ديسمبر) ، فستكون واحدة من أكثر السنوات الباهتة لعقد صفقات الطاقة خلال عقدين من الزمن.

الأمل يلوح في الأفق. شركة الزيت العربية تنمو أخيراً بالقرب من مقايضة الأسهم مع شركة ريلانيس إنديستريز الهندية ليمتد بعد سنوات من الولادة ، حسبما قال أشخاص مطلعون على هذا الأمر لبلومبرج هذا الأسبوع.

في غضون ذلك ، أعلنت Group BHP عن خطط يوم الثلاثاء لدمج أعمالها في مجال النفط والغاز مع قطاع تترك التعدين شركة تجعل أن شأنها من الأسهم على قائمة صفقة في Woodside Petroleum Ltd. البترول وتضاعف إنتاج وودسايد تقريباً .

مع القيمة الأولى المفدرة بما يقدر بـ 20 مليار دولار إلى 25 مليار دولار والثانية بحوالي 15 مليار دولار بسعر سهم وودسايد الحالي، فإن ذلك سيزيد على الفور حصيلة العام بمقدار النصف تقريباً .

لا تأخذ ذلك كمؤشر على انتعاش في الصناعة. على الرغم من أن أسعار النفط الخام قد لامست أعلى مستوى لها في ثلاث سنوات الشهر الماضي وأن النقد يتدفق مرة أخرى بحرية، فإن هذه الموجة من نشاط الصفقات لا تشير إلى أن الصناعة تستعد لارتفاع الطلب.

مع إعلان الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الأسبوع الماضي أن الاحترار العالمي يتقدم بوتيرة أسرع مما كان متوقعاً في السابق - ومن المحتمل أن يتجاوز عتبة 2 درجة مئوية خلال القرن الحادي والعشرين دون خفض كبير للانبعاثات - وتوقع وكالة الطاقة الدولية أن الاستثمار في الطاقة المتجددة سيتجاوز ذلك في إنتاج النفط والغاز للسنة الثانية على التوالي، فإن طفرة الاندماج هذه لها إحساس واضح بنهاية حقبة.

خذ صفقة ريلانيس-أرامكو على سبيل المثال، والتي من المتوقع أن تشهد مبادلة أكبر شركة نفط في العالم بين 1% و 2% من حصتها مقابل 20% في أكبر مصفاة.

هذا ليس نوع المعاملة التي ربما تكون المملكة قد أجرتها في الماضي ، عندما كانت قادرة على الوصول إلى كومة السيولة التي لا نهاية لها لشراء الأصول بسعر جيد من مصافي التكرير المحتاجة وذات هامش الربح المنخفض. بدلا من ذلك فإن أغنى رجل في آسيا اليوم وهم موكيش أمباني هو من يحمل كل الأوراق. ستكون قيمة الصفقة المقدرة ضعف مبلغ 10 مليارات دولار الذي توقعته شركة Reliance لحصة 25 % عندما تم طرحها لأول مرة في عام 2019 ، على الرغم من أن قيمة الميزانية العمومية لمصفاة جامناغار وأرباحها لم تتحسن حقًا منذ ذلك الحين.

في هذه الأثناء ، كانت أرامكو في يوم من الأيام غنية بالنقود لدرجة أنها لم تفكر كثيرًا في رش الدولارات على فرق كرة القدم و لوحات ليوناردو دافنشي، أما الآن فإنها تتخلى عن أسهمها الثمينة لدرجة أنها لم تُعرض على رعايا المملكة حتى منذ عامين.

بصفتها معاملة مالية ، فإن الصفقة لا تقدم الكثير لأي من الطرفين. لا تستخدم الأسهم في الشركات الهندية وأرامكو كثيرًا كشكل بديل من أشكال النقد، لأنها محجوزة في البورصات المحلية غير السائلة. على الرغم من ذلك ، من الناحية الاستراتيجية ، تحصل أرامكو على مقعد على طاولة شركة لا تخفي تحولها المخطط له بعيدًا عن البترول وتوجهه نحو مصادر الطاقة المتجددة ووحدة اتصالات سريعة النمو. لن تتوقف جامناغار عن شراء النفط الخام في أي وقت قريب، لكن حماس أرامكو للربط بأي سعر يشير إلى أنها حريصة على مراقبة الوضع قبل أن يبدأ في التسبب في المشاكل.

صفقة Woodside-BHP لا تحدث على نطاق واسع. في حين أن الشركة المدمجة كانت ستنتج حوالي 649 ألف برميل مكافئ نفطي يوميًا في عام 2019 - وهو ما يكفي لوضعها ضمن أكبر 30 منتجًا للنفط مدرجًا من حيث الحجم - تضخ أرامكو هذه الكمية تقريبًا كل ساعة.

ومع ذلك ، فإن الأمر يبدو مختلفًا بالنسبة للاعبين. يجب على كل شركة ذات أصول أقل إثارة وأصحاب مشاركة أقل من أرامكو أن تهتم بآراء مساهميها ومقرضيها. بالنسبة لشركة BHP ، أصبحت هذه مشكلة مع ارتفاع تكلفة رأس المال لشركات الوقود الأحفوري ويتطلع المساهمون إلى إزالة الكربون من محافظهم.

انسحبت مجموعة ريو تينتو ، المنافسة للودود ، من آخر أصولها من الوقود الأحفوري منذ عدة سنوات ، وباعت شركة أنجلو أمريكان بي إل سي آخر أعمالها الخاصة بالفحم الحراري في يونيو. في حين أن فحم الكوك المستخدم في صناعة الصلب لا يزال من الأعمال الأساسية لشركة BHP (ناهيك عن خام الحديد ، الذي

لا يمكن تحويله إلى صلب باستخدام التكنولوجيا التجارية الحالية ما لم يتم طرح بعض فحم الكوك المشتق من الفحم في المزيج) ، الأعمال البترولية التي كانت دائماً مناسبة بشكل غريب لشركة التعدين هي طريقة جيدة لعرض صورة أوضح.

تحصل Woodside على نوع مختلف من الفوائد. في الوقت الحالي ، تقع في الحد الأدنى من درجة الاستثمار في شركات التصنيف الكبرى ، وهو وضع غير مريح في وقت تكون فيه تكاليف الفائدة على ديون الطاقة غير المرغوب فيها أعلى من علاوة مقارنة بالسندات عالية الجودة عما كانت عليه منذ سنوات. من خلال مضاعفة الحجم تقريباً ، ستجعل التدفقات النقدية والميزانية العمومية أكثر اكتفاءً ذاتياً في إنفاقها ، وهو اعتبار مهم في السوق حيث يُطلب من المقرضين بشكل متزايد التدقيق في التأثير المناخي لدفاتر قروضهم.

بالنسبة إلى مانعي صفقات الطاقة الذين يتطلعون إلى توسيع مجمع الرسوم ، فإن بوادر البراعم الخضراء في سوق الاندماج والاستحواذ في مجال الطاقة ستكون موضع ترحيب بعد عام من الجفاف. فقط لا تخطئ في اعتبارها بداية موسم الحصاد. مع أفضل سنواته في الماضي ، يبدو هذا المجال فاحلاً أكثر فأكثر.